شعر الرشيد النابلسي ت ٦١٩هـ

جمع وتحقيق

أ.م.د.عاصم عبد دواح شبيب الدليمي*

[استداراك]

فاتني ذكرُ بعض الشعر الذي قاله عبد الرحمن بن بدر بن الحسن النابلسي المتوفى سنة ٦١٩هـ إذ نبّه المحقق الفاضل كامل سلمان الجبوري عند تحقيقه كتاب قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان لابن الشعّار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤هـ والمطبوع في بيروت ٢٠٠٥ إلى أن الأستاذين الجليلين الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور محمد نايف الدليمي اللذين حققا الجزء الثالث من الكتاب نفسه سنة ١٩٩٢ وبسبب اعتمادهما –على ما يرى- على نسخة مصوّرة أخرى ((زادَ الطمسُ طمساً والوضوح غموضاً ثم سقط بعض الصفحات منها مما لم ينتبه إليه المصوِّر، وحُقِّق الكتابُ على هذا الشكل ما بين طمسٍ وسقط))[1] وبما أنّ جمعي شعر الرشيد النابلسي ونشرهِ في مجلة كلية التربية للبنات العدد ٢/١٣ سنة ٢٠٠٢ كان من بين مصادرهِ الكتاب المذكور آنفاً الذي حُقق سنة ١٩٩٢، لذا أثبتُ الآن الزيادة التي حواها التحقيق اللاحق الذي رأى النور عام ٢٠٠٥ وبهِ يضاف الآتي:-[2] **[من مجزوء الرجز]**

وأوقعت في نفسها من كِبَري ما أوقعت

قافية الثاء

وأنشدني[أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب][3] قال أنشدني أبو محمد لنفسهِ[4] **[مجزوء الرجز]**

وساحرٍ بالفخِّ في حبّهِ قلبي نفثا
شمسُ ضحىً جناتهُ والصدُّ عثا
بدرُ دجىً حفظتُ عهْدَ حُبّهِ إذ نكثا
ما بعثَ الطيفَ ولكنْ يتلاقى عبثا
يا حسنهُ لو رقَّ لي ممّا أقاسي ورثا

وقال أيضاً[5] **[مجزوء الكامل]**

يا عُتبُ حمّلتِ المتيَّمَ في الهوى ما لا يطيقُ
وتركتهِ سكرانَ مِنْ خمرِ الصبابةِ لا يُفيقُ
فعلتْ بهِ عيناكِ ما لا يفعلُ الخمرُ العتيقُ
ورحيقُ ثغرٍ في حشايَ على تَرشّفهِ حريقُ
.... وطارَ بأوطانٍ تضمّنها العقيقُ
لولا عقوقك ما جرى دمعي ولؤلؤُهُ عقيقُ
ولقد فرَقتُ وقد تحمّلَ نحوَ كاظمة الفريقُ
فحشا تذوبُ ومقلةٌ بالدّمع ناظرها غريقُ

---

* كلية التربية للبنات-قسم اللغة العربية

[1] قلائد الجمان ٣: مقدمة المحقق ٦.

[2] قلائد الجمان ٣: ٢٧٧ ومحلّهُ البيت الثاني من المقطّعة الموجودة في قافية التاء وأوّلها:-

رأت بليلِ لمّتي كواكباً قد طلعتْ

[3] ما بين العضادتين غير موجود في بداية المقطّعة وأخذتهُ من بداية المقطّعة التي قبلها إشارةً للفاعل الضمير المستتر في [أنشدني].

[4] قلائد الجمان ٣: ٢٨٣، ولم تكن قافية الثاء موجودة في التحقيق آنف الذكر.

[5] قلائد الجمان ٣: ٢٨٣ مع قافية القاف.

وقال أيضاً[١] **[مجزوء الرجز]**

أيُّ بـريـــقٍ ومـــضـــا هيّـجَ وجـدي ومضـــى
غـضَّ مــن الطرفِ وأذْ كى في الحشا جمرَ غضى
يا ظالمـاً للعهــدِ مِـــنْ بعـدِ الوفـــاءِ نـقـضـــا
أصبـــحَ فـــي حبّكُـمُ جوهرُ جسمي عرَضـــا
غـادرتمونـــي لسهـــا م البيـــن منكمُ غرضـــا
إذا رضيتـم بالجفـــا قتلـي فصبـــراً ورضـــا

وقـال أيضـاً وأنشـدنيه أبـو الفـ ح نصـرُ الله بـن أبـي العـزّ بـن أبـي طالـب الشـيباني الصـقّار الدمشـقي فـي المحـرّم سـنة أربعـين و سـ مائة، قـال أنشدني أبو محمد لنفسهِ[٢] **[مجزوء الخفيف]**

وساحر الطّرفِ أغيَدْ لدْنِ المعاطــفِ أملَــدْ
مثـلُ الهلالِ تجلّـى وكالقضيـــبِ تـــأوّدْ
ريــمٌ يصـــدُّ بعينيــ ــهِ .... أصيَــدْ

---

(١) قلائد الجمان ٣: ٢٨٣ مع قافية الضاد.
(٢) المصدر نفسه ٣: ٢٨٤ مع قافية الدال.